المبحث السادس
التسمية لوجود شبه ما

في هذا المبحث قامت الجماعة اللغوية بتسمية الشيء استنادا أو اعتمادا على الشبه بينه وبين شيء آخر في اسمه أو لونه أو شكله أو حركته. وهذه الطريقة في التسمية من الطرق الواضحة والظاهرة في الثقافة العربية، وفي غيرها من الثقافات الإنسانية الأخرى، فهى من خصائص الجنس البشري على اختلاف لغاته وثقافاته.

وفيما يلي نورد طائفة من الأسماء التى تم إصدارها اعتمادا على التشبيه:

النوب، في اللسان: "والنُّوبُ: جمع نائبٍ من النحل؛ لأَنها تعود إِلى خَلِيَّتها وقيل: تسمى نُوباً؛ لسوادِها شُبِّهَتْ بالنُّوبةِ وهم جِنْس من السُّودانِ" ١ / ٧٧٤.

المنافق، في اللسان: "قال علماء اللغة: إنما سمي المنافق منافقا لإظهاره غير ما يضمر، تشبيها باليربوع، له جحر يقال له: النافقاء" ١٠ / ٣٧٥.

ثعلب، في اللسان: "وثَعْلَبَ الرَّجلُ وتَثَعْلَبَ: جَبُنَ وراغَ على التَّشْبِيه بعَدْوِ الثَّعْلَب" ١ / ٢٣٧.

الكف الخضيب، في اللسان: "وفي الحَديث: بَكَى حتى خضَبَ دَمْعُه الحَصى، قال ابن الأَثير: أَي بَلَّها مِن طَريقِ الاسْتِعارةِ، قال: والأَشْبَهُ أَن يكون أَراد المُبالغةَ في البُكاءِ حتى احْمَرَّ دمعهُ فَخَضَبَ الحَصى، والكَفُّ الخَضِيبُ: نَجْمٌ على التَّشْبِيه بذلك" ١ / ٣٥٧.

ذباب العين، في اللسان: "وذُبابُ العَينِ: إِنْسانُها على التَّشبِيهِ بالذُّباب" ١ / ٣٨٠.

أذناب الخيل، في اللسان: "وأَذنابُ الخيلِ: عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عُصارَتُها على التَّشْبِيهِ" ١ / ٣٨٩.

السرب، في اللسان: "السِّرْبُ والسُّرْبةُ من القَطَا والظِّباءِ والشاءِ: القَطيعُ، ويقال للجماعةِ من النخلِ: السِّرْبُ فيما ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ. قال أَبو الحَسَنِ: وأَنا أَظُنُّه على التَّشبِيه" ١ / ٤٦٢.

شهاب، في اللسان: "ويقال للرجُلِ الماضي في الحرب: شِهابُ حَرْبٍ؛ أَي ماضٍ فيها على التَّشْبِيهِ بِالكَوْكَبِ في مُضِيِّه، والجمعُ: شُهُبٌ وشُهْبانٌ" ١ / ٥٠٨.

العقاب، في اللسان: "والعُقابُ: الراية، والعُقابُ: الحَرْبُ عن كراع، والعُقابُ: عَلَم ضَخْمٌ، وفي الحديث: أَنه كان اسم رايته عليه السلام العُقابَ؛ وهي العَلَمُ الضَّخْمُ. والعرب تسمي الناقةَ السوداءَ عُقاباً على التشبيه، والعُقابُ الذي يُعْقَدُ للوُلاة شُبِّهَ بالعُقابِ الطائر" ١ / ٦١٩.

العقارب، في اللسان: "والعَقارِبُ: المِنَنُ على التشبيه قال النابغة:

عــلَيَّ لِعَمْــرٍو نِعْمــةٌ بعــد نِعْمــة لوالِــدِه ليســت بــذاتِ عَقــارِب

أَي هَنِيئة غيرُ ممْنُونةٍ" ١ / ٦٢٤.

الغراب، في اللسان: "وفأْسٌ حديدةُ الغُرابِ؛ أَي حديدةُ الطَّرَف، والغرابُ: اسم فرسٍ لغَنِيٍّ على التشبيه بالغُرابِ من الطَّيرِ" ١ / ٦٣٧.

الغابة، في اللسان: "والغابةُ من الرِّماحِ: ما طال منها وكان لها أَطراف تُرى كأَطراف الأَجَمة، وقيل: هي المُضْطَرِبةُ من الرماحِ في الريح، وقيل: هي الرماحُ إِذا اجْتَمَعَتْ، قال ابن سيده: وأُراه على التشبيه بالغابة التي هي الأَجمة" ١ / ٦٥٤.

القصبة، في اللسان: "والقَصَبة كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ على التشبيه بالقَصَبة والجمع قَصَبٌ والقَصَبُ كل عظمٍ مستدير أَجْوَفَ" ١ / ٦٧٤.

القُلْبُ، في اللسان: "والقُلْبُ من الأَسْوِرَة: ما كان قَلْداً واحداً، ويقولون: سِوارٌ قُلْبٌ، وقيل: سِوارُ المرأَة. والقُلْبُ: الحيةُ البيضاءُ على التشبيه بالقُلْب مِنَ الأَسْورة" ١ / ٦٨٥.

كلاب، في اللسان: "وكِلابُ الشتاءِ: نُجومٌ أَوَّلَه؛ وهي الذراعُ والنَّثْرَةُ والطَّرْفُ والجَبْهة، وكُلُّ هذه النجومِ إِنما سميت بذلك على التشبيه بالكِلابِ" ١ / ٦٢٧.

الأنابيب، في اللسان: "الأُنْبُوبُ والأُنْبُوبة: ما بين العُقْدتين في القصب والقَناةِ، وهي أُفْعُولة، والجمع: أُنْبُوبٌ وأَنابيبُ. ابن سيده: أُنْبُوبُ القَصَبة والرُّمْح كعبُهما، ونَبَّتِ العِجْلَةُ وهي بَقلَة مستطيلة مع الأَرض: صارت لها أَنابيبُ؛ أَي كُعُوبٌ، وأُنْبُوبُ النبات كذلك، وأَنابيبُ الرِّئَةِ: مخارجُ النَّفَس منها على التشبيه" ١ / ٧٤٧.

نيب، في اللسان: "ونَيَّبَ النَّبْتُ وتَنَيَّبَ: خرجتْ أَرومَتُه، وكذلك الشَّيْبُ. قال ابن سيده: وأُراه على التَّشْبيه بالنَّابِ" ١ / ٧٧٦.

أهلب، في اللسان: "الهُلْبة: ما فوقَ العانةِ إِلى قريب من السُّرَّة: وعامٌ أَهْلَبُ؛ أَي خَصِيبٌ، مثلُ: أَزَبَّ وهو على التشبيه" ١ / ٧٨٦.

البيت، أسباب، أوتاد، في اللسان: "والبَيْتُ من الشِّعْرِ: مشتقٌّ من بَيْت الخِباء، وهو يقع على الصغير والكبير؛ كالرجز والطويل؛ وذلك لأَنه يَضُمُّ الكلام كما يَضُمُّ البيتُ أَهلَه، ولذلك سَمَّوْا مُقَطَّعاتِه أَسباباً وأَوتاداً على التشبيه لها بأَسباب البيوت وأَوتادها" ٢ / ١٤.

نَحَتَ، في اللسان: "والنَّحائِتُ: آبار معروفة صفة غالبة؛ لأَنها نُحِتَتْ؛ أَي قُطِعَتْ، قال زهير:

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائِت من صَفَوَا أُولاتِ الضالِ والسِّدْرِ.

ويروى من ضَفَوى، ونَحَتَ السَّفَرُ البعيرَ والإِنسانَ: نَقَصه وأَرَقَّه على التَّشْبِيه" ٢ / ٩٧.

المجتث، في اللسان: "اجْتُثَّتْ: قُطِعَتْ، والمُجْتَثُّ: ضَرْبٌ من العروض على التشبيه بذلك كأَنه اجْتُثَّ من الخفيف؛ أَي قُطع" ٢ / ١٢٦.

الحدثان، في اللسان: "حدثان الدهر؛ أَي صروفه ونوائبه نعوذ بالله منها، والحَدَثان: الفَأْسُ على التشبيه بحَدَثان الدَّهْر" ٢ / ١٣١.

اللَّيث، في اللسان: "اللَّيثُ: الشدة والقوَّة. ورجلٌ مِلْيَثٌ: شديدُ العارضة وقيل: شديدٌ قويٌّ. و اللَّيثُ: الأَسد والجمع لُيُوثٌ. وإِنه لَبَيِّنُ اللِّياثة. و اللَّيث: الشجاع بيِّن اللُّيُوثة قال ابن سيده: وأُراه على التشبيه" ٢ / ١٨٥.

العمامة، في اللسان: "والعِمامةُ: تاجٌ على التشبيه، والعربُ تسمي العمائمَ: التاجَ، وفي الحديث: العمائمُ تِيجانُ العربِ" ٢ / ٢١٩.

الزج، في اللسان: "الزُّجُّ: الحديدة التي تُرَكَّبُ في أَسفل الرمح وزُجُّ المِرْفَقِ: طَرَفُه المحدَّدُ كله على التشبيه" ٢ / ٢٨٥.

السراج، في اللسان: "والسِّراجُ: المصباح الزاهر. وسِراجاً مُنِيراً: إِنما يريد مثل السراج الذي يستضاء به، أَو مثل الشمس في النور والظهور، والهُدَى سِرَاجُ المؤمن على التشبيه" ٢ / ٢٩٧.

لُجَّةٌ، في اللسان: "وفلان لُجَّةٌ واسِعةٌ على التشبيه بالبحر في سَعته" ٢ / ٣٥٣.

الأهوج، في اللسان: "الهَوَجُ كالهَوَكِ: الحُمْقُ، هَوِجَ هَوَجاً فهو أَهْوَجُ والأُنثى هَوْجاء، والهَوَجُ مصدر الأَهْوَجِ وهو الأَحمق، وأَهْوَجه: وجده أَهْوَجَ، والأَهْوَجُ: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب على التشبيه بذلك" ٢ / ٣٩٤.

جلحاء، في اللسان: "الجَلَحُ: ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأْس... وعَنْز جَلْحاء جَمَّاء على التشبيه بجَلَحِ الشعر" ٢ / ٤٢٤.

الريحان، في اللسان: "والرَّيْحانة: الطَّاقةُ من الرَّيحان. الأَزهري: الريحان: اسم جامع للرياحين الطيبة الريح، والطاقةُ الواحدةُ: رَيْحانةٌ، أَبو عبيد: إِذا طال النبتُ قيل: قد تَرَوَّحتِ البُقُول فهي مُتَرَوِّحةٌ، والريحانة: اسم للحَنْوَة كالعَلَمِ: والرَّيْحانُ: الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم" ٢ / ٤٥٥.

فحفح، في اللسان: "وفَحْفَحَ: نَفَخَ، قال ابن دريد: هو على التشبيه بِفَحِيح الأَفْعَى" ٢ / ٥٤٠.

الفرخ، في اللسان: "الفَرْخ: ولد الطائر هذا الأَصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها وفَرْخُ: الرأْسِ الدماغُ على التشبيه، كما قيل له: العصفور" ٣ / ٤٢.

المنفوخ، في اللسان: "والمنفوخ: العظيم البطن، وهو أَيضاً الجبان على التشبيه بذلك، لأَنه انتفَخَ سَحْرُه" ٣ / ٦٢.

الجرادةُ، في اللسان: "أَما الجرادةُ: اسم فرس عبد الله بن شُرَحْبيل، فإِنما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها" ٣ / ١١٥.

مُحْصَدُ، في اللسان: "الحَصَدُ: مصدرُ الشيء، الأَحْصَدِ: وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والأَوتار والدروع، وحبل مُحْصَدٌ؛ أَي محكم مفتول وحَصِد بكسر الصاد، وأَحصدت الحبل: فتلته، ورجل مُحْصَدُ الرأْي: محكمه سديده على التشبيه" ٣ / ١٥١.

صديد، في اللسان: "وقد أَصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ، أَي صار فيه المِدَّة، والصَّدِيدُ في القرآن: ما يَسِيلُ من جلود أَهل النار، وقيل: هو الحَمِيم إِذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ، وصديد الفِضَّةِ: ذؤابَتُها على التشبيه" ٣ / ٢٤٥.

الأَعْقَدُ، في اللسان: "والأَعْقَدُ: الكلب لانعقاد ذنبه، جعلوه اسماً له معروفاً، وكلُّ مُلْتَوي الذنَب: أَعْقَدُ، وعُقْدَة الكلب: قضيبه، وإِنما قيل: عُقدة إِذا عَقَدَت عليه الكلبةُ فانتفخ طَرَفه، والعَقَدُ: تَشبُّثُ ظبيةِ اللَّعْوَةِ ببُسْرَة قَضِيبِ له الثَّمْثَم. والثمثمُ: كلب الصَّيْد، واللعوة: الأُنثى، وظَبْيَتَهُا: حَياؤُها، وتعاقدت الكلابُ: تَعاظَلَتْ" ٣ / ٢٩٦.

عمود الصبح، في اللسان: "وعمودُ الصُّبْحِ: ما تبلج من ضوئه، وهو المُسْتَظهِرُ منه، وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك" ٣ / ٣٠٢.

سُودُ الأَكْباد، في اللسان: "ويقال للأَعداءِ: سُودُ الأَكْباد، قال الأَعشى:

- فما أُجْشِمْت مِن إِتْيانِ قَوْمٍ - هُمُ الأَعداءُ فالأَكْبادُ سُودُ

يذهبون إِلى أَن آثار الحِقْد أَحْرَقَتْ أَكبادهم حتى اسودّت. كما يقال لهم: صُهْبُ السِّبالِ، وإِن لم يكونوا كذلك، والكَبِدُ مَعْدِنُ العداوةِ، وكَبِدُ الأَرض: ما في مَعادِنها من الذهب والفضة ونحو ذلك، قال ابن سيده: أُراه على التشبيه" ٣ / ٣٧٤.

اللبدة، في اللسان: "واللِّبْدَة واللُّبْدة: الجماعة من الناس يقيمون وسائرُهم يَظْعنون كأَنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا، ويقال الناس لُبَدٌ؛ أَي مجتمعون، وفي التنزيل العزيز: وإِنه لما قامَ عبدُ الله يَدْعوه كادوا يكونون عليه لُبَداً. وقيل اللِّبْدَةُ: الجراد، قال ابن سيده وعندي أَنه على التشبيه" ٣ / ٣٨٥ .

ماكد، ماكدة، في اللسان: "وبئر ماكدةٌ ومكُود: دائمة لا تنقطع مادَّتها، ورَكِيَّةٌ ماكِدةٌ: إِذا ثَبت ماؤها لا يَنْقُصُ على قَرْن واحد لا يتَغَيَّر، والقَرْنُ: قَرْنُ القامة، وَوُدٌّ ماكِدٌ: لا ينقطع على التشبيه بذلك" ٣ / ٤٠٩.

الأوتاد، في اللسان: "وأَوتادُ الأَرض: الجبال؛ لأَنها تثبتها، وأَوتاد البلاد: رُؤساؤها، وأَوتادُ الفَمِ: أَسنانه على التشبيه" ٣ / ٤٤٤.

الورد، في اللسان: "والوِرْدُ: القطيعُ من الطَّيْرِ، والوِرْدُ: الجَيْشُ على التشبيه به" ٣ / ٤٥٦.

الإزار، في اللسان: "والإِزارُ: المرأَة على التشبيه" ٤ / ١٦.

بحر، في اللسان: "وفَرسٌ بَحْرٌ: كثير العَدوِ على التشبيه بالبحر" ٤ / ٤١.

البدر، في اللسان: "وبَدْرُ القومِ: سَيِّدُهم على التشبيه بالبَدْرِ" ٤ / ٤٨.

سفاح، في اللسان: "وسمي الزنا سِفاحاً؛ لأَنه كان عن غير عقد كأَنه بمنزلة الماء المَسْفوح الذي لا يحبسه شيء" ٢ / ٤٨٥.

سائح، في اللسان: "إِنما قيل للصائم: سائح؛ لأَن الذي يسيح متعبداً يسيح ولا زاد معه، إِنما يَطْعَمُ إِذا وجد الزاد، والصائم لا يَطْعَمُ أَيضاً، فلشبهه به سمي سائحاً" ٢ / ٤٩٢.

رؤد، في اللسان: "ويقال للغصن الذي نبت من سنته أَرطب ما يكون وأَرخصه: رُؤْدٌ، والواحدة: رُؤْدَةٌ، وسميت الجارية الشابة رُؤْداً تشبيهاً به" ٣ / ١٦٩.

عقدان، في اللسان: "وسمى جرير الفرزدقَ عُقْدانَ، إما على التشبيه له بالكلب الأَعْقَدِ الذنبِ، وإما على التشبيه بالكلب المُتعَقِّدِ مع الكلبة إذا عاظَلَها" ٣ / ٢٩٦.

سليمان، في اللسان: "سُمِّيتَ باسمِ نَبِيٍّ أَنتَ تُشْبِهُه حِلْماً وعِلْماً سليمان بنِ داودا" ٣ / ٣١٥.

أفلاذ، في اللسان: "وفي الحديث في أَشراط الساعة: وتقيء الأَرض أَفْلاذَ كبدها...قال الأَصمعي: الأَفلاذ: جمع الفِلْذَة، وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً... وسمي ما في الأَرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً وخص الكبد؛ لأَنها من أَطايب الجزور" ٣ / ٥٠٢.

الدار، في اللسان: "وفي حديث زيارة القبور: سلامٌ عليكم دَارَ قَوْمٍ مؤمنين، سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأَحياء لاجتماع الموتى فيها" ٤ / ٢٩٥.

أم أمهار، في اللسان: "وقال ابن جبلة: أُمُّ أَمْهار: أُكُمٌ حُمْر بأَعْلى الصَّمَّان، ولعلها شبهت بالأَمْهار من الخيل فسميت بذلك" ٥ / ١٨٤.

النير، في اللسان: "والطُّرَّةُ من الطريق تسمَّى: النِّير تشبيهاً بنِيرِ الثوب، وهو العَلَمُ في الحاشية" ٥ / ٢٦٤.

الدِّياسُ، في اللسان: "أَبو زيد: دَمَسْته في الأَرض دَمْساً إذا دفنته حيّاً كان أَو مَيِّتاً، وكان لبعض الملوك حبس سماه دَيْماساً لظلمته، والدِّياسُ سجن الحجاج... سمي به على التشبيه" ٦ / ٨٧.

جحش، في اللسان: "وربما سمي المُهْر جَحْشاً تشبيهاً بولد الحمار" ٦ / ٢٧٠.

ابن أبي كبشة، في اللسان: "...أَبا كبشة: رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأَوثان وعبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ، فسَمّى المشركون سيدّنا رسول اللَّه ﷺ ابنَ أَبي كبشةَ لخلافه إِياهم إِلى عبادة الله تعالى تشبيهاً به كما خالفهم أَبو كبْشة إِلى عبادة الشعْرى" ٦ / ٣٣٨.

العفاص، في اللسان: "قال أَبو عبيد: العِفاصُ هو الوِعاءُ الذي يكون فيه النَّفقة إِن كان من جلد أَو من خِرْقة أَو غير ذلك، وخص بعضهم به نفقةَ الراعي، وهو من العَفْص من الثَّنْي والعَطْف، ولهذا سُمِّي الجلد الذي تُلْبَسُه رأْسُ القارُورة العِفاصَ لأَنه كالوعاء لها" ٧ / ٥٤.

قرص، قرصة، في اللسان: "وقُرْصُ الشمس: عَيْنُها وتسمى عينُ الشمس قُرْصةً عند غيبوبتها، والقُرص: عين الشمس على التشبيه، وقد تسمى به عامةُ الشمس" ٧ / ٧٠.

مهاة، في اللسان: "ولذلك سُمِّيت البقرةُ مَهاةً شُبِّهت بالمَهاة التي هي البِلَّوْرة لبياضها" ٧ / ٩٥.

درعاء، في اللسان: "وقال الليث: الدَّرَعُ في الشاة: بياضٌ في صدرها ونحرها، وسواد في الفخذ. وقال أَبو سعيد: شاة دَرْعاء مُختلفة اللون، وقال ابن شميل: الدرعاء: السوداء غير أَن عنقها أَبيض والحمراء وعنُقُها أَبيض فتلك الدَّرْعاء، وإِن ابْيَضَّ رأْسها مع عنقها فهي دَرعاء أَيضاً. قال الأَزهري: والقول ما قال أَبو زيد سميت درعاء إِذا اسودّ مقدمها تشبيهاً بالليالي الدُّرْع؛ وهي ليلة ستَّ عَشْرة وسبعَ عشرة وثماني عشرة اسودّت أَوائلها وابيضَّ سائرها" ٨ / ٨١.

الدسيعةُ، في اللسان: "والدسيعةُ: مائدةُ الرجل إِذا كانت كريمة، وقيل: هي الجَفْنة سميت بذلك تشبيهاً بدَسِيع البعير؛ لأَنه لا يخلو كلما اجْتَذَب منه جِرّة عادت فيه أُخرى" ٨ / ٨٤.

نسع، في اللسان: "قال الأَزهري: سميت الشَّمالُ نِسْعاً لدقَّة مَهَبِّها، شبهت بالنِّسْعِ المَضْفُورِ من الأَدم" ٨ / ٣٥٢.

زعانف، في اللسان: "وقيل: إنما سمي رُذالُ الناسِ زَعانِفَ على التشبيه بِزَعانِفِ الثوب والأَديم" ٩ / ١٣٤.

الفَرَزْدَق، في اللسان: "الفَرَزْدَقُ: الرغيف، وقيل: فُتات الخبز، وقيل: قِطَع العجين، واحدته: فَرَزْدَقَة، وبه سمي الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذي يسوِّي منه الرغيف واسمه هَمَّام" ١٠ / ٣٠٧.

الأسل، في اللسان: "وإِنما سُمِّي القَنَا أَسَلاً تشبيهاً بطوله واستوائه" ١١ / ١٤.

نجم الفحل، في اللسان: "والعرب تسمي سُهَيْلاً: نجم الفَحْل تشبيهاً له بفحْل الإِبل، وذلك لاعتزاله عن النجوم وعِظَمه، وقال غيره: وذلك لأَن الفحل إِذا قَرَع الإِبل اعتزلها" ١١ / ٥١٦.

الفياشل، في اللسان: "والفَياشِل: ماء لِبَني حُصَيْن سمي بذلك لإِكام حُمْرٍ عنده حوله يقال لها: الفَياشِل، قال: أَظن ذلك تشبيهاً لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها" ١١/ ٥٢٠.

المأزمين، في اللسان: "والمأْزِم: كلُّ طريق ضيِّق بين جبلين، وموضع الحَرْبِ أَيضاً: مَأْزِمٌ، ومنه سمي الموضع الذي بين المَشْعَر وعَرَفة مَأْزِمَيْن" ١٢ / ١٦.

الأطوم، في اللسان: "وقيل: الأَطُوم: القُنْفُذُ، والأَطُوم: البَقَرةُ، قيل: إِنما سُمِّيت بذلك على التَّشْبيه بالسَّمَكة لغِلَظ جِلْدها" ١٢ / ١٩.

المقرم، في اللسان: "وإِنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقْرَم؛ لأَنه شبه بالمُقْرَم من الإِبل لعِظَم شأْنه وكَرَمه عندهم" ١٢ / ٤٧٣.

الشيطان، في اللسان: "وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطاناً وجانّاً على التشبيه" ١٣ / ٢٣٧.

الأَمْعاء، في اللسان: "والحَوايا التي تكون في القِيعانِ: فهي حفائر مُلْتوية يَمْلَؤها ماءُ السماء فيبقى فيها دهراً طويلاً؛ لأَن طين أَسفلها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ، واحدتها: حَوِيَّة، وتسميها العرب الأَمْعاء تشبيهاً بحَوايا البطن" ١٤ / ٢٠٦.

الرداء، في اللسان: "قال أَبو منصور: وسُمِّي الدَّيْنُ رِداءً؛ لأن الرداء يقَع على المَنْكِبين والكَتِفَينِ ومُجْتَمَعِ العُنُقِ، والدَّيْنُ أَمانةٌ، والعرب تقول في ضمان الدين: هذا لك في عُنُقي ولازِمٌ رَقَبَتي فقيل للدَّينِ: رِداءٌ؛ لأَنه لَزِمَ عُنُقَ الذي هو عليه كالرِّداءِ الذي يَلْزَم المَنْكِبين إذا تُرُدِّيَ به" ١٤ / ٣١٦.

الغداء، في اللسان: "وفي حديث السحور قال: هَلُمَّ إلى الغَداء المُبارك، قال: الغَداءُ الطعامُ الذي يُؤْكَل أَوّلَ النهارِ، فسُمِّي السحور غَداءً؛ لأَنه للصائم بمنزلته لِلمُفْطِر" ١٥ / ١١٦.